بسم الله الرحمن الرحيم

تأهيـل ذوي الإعـاقة الفكـرية مهنيـاً

إعداد

سعد محمد عبدالله الشبانة

1430هـ

المكتبة الالكترونية

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

www.gulfkids.com

الفهرس

مقدمة..... 4

مشكلة التأهيل المهني..... 4

ما هو التأهيل المهني..... 5

أهمية التأهيل المهني..... 5

أهداف التأهيل المهني..... 6

فلسفة التأهيل المهني..... 7

الفئات المستفيدة من التأهيل المهني..... 8

النمو المهني عند المعاقين فكرياً..... 8

فريق التأهيل المهني..... 9

– فلسفة عمل الفريق..... 9

– فاعلية الفريق..... 10

– قيادة فريق التأهيل..... 10

–تكوين فريق التأهيل..... 11

عمليات التقويم للمعاقين فكرياً..... 11

الفرق بين التأهيل المهني والعلاج بالعمل..... 14

خطوات التأهيل المهني..... 14

1.مرحلة اكتشاف الحالات..... 14

2. مرحلة الإعداد الجسمي..... 15

3.مرحلة البحث الاجتماعي..... 16

4.مرحلة الاختبار النفسي..... 17

5. مرحلة التقييم التربوي..... 18

6.مرحلة التقييم المهني..... 18

7.مرحلة الإرشاد والتوجيه المهني والنفسي..... 19

8. مرحلة التهيئة المهنية..... 19

9. مرحلة التدريب المهني..... 20

– مبادئ أساسية في التدريب المهني..... 20

– أنماط التدريب..... 21

– مجالات التدريب المهني..... 22

– الاتجاهات الحديثة في التدريب..... 23

10. مرحلة التشغيل..... 25

– معوقات تشغيل المعوق فكرياً..... 26

11.مرحلة المتابعة..... 27

دور الأسرة في تأهيل المعوق فكرياً..... 28

دور المجتمع في تأهيل المعوق فكرياً..... 28

ورشة التأهيل المهني لطلاب التوحد بإشراف أ.عبد الرحمن العجلان..... 29

خاتمة..... 35

المراجع 36

مقدمة:

تكثر برامج التأهيل المهني المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وتختلف باختلاف الإعاقة وطبيعة المجتمع التي تقام فيه, وكثيراً ما تبنى على اجتهادات فردية أو جماعية صائبة أو خاطئة وتبعاً لطريقة البناء تكون النتيجة. وحينما نواجه أشخاصاً وجهت لهم هذه البرامج أو لأحد ذويهم نجدهم غالباً مستاءين لدرجة اليأس من مخرجاتها, وأثناء البحث عن الأسباب نجد أن خطوات التأهيل لم تكن على أساس علمي وتدريجي ومتكامل. وعند البحث في كثير من الكتب المتخصصة والتجارب الناجحة تجدها بحراً من الإعدادات والمراحل لابد من فهمها فهماً صحيحاً حتى ننطلق انطلاقةً ذات مستقبل واعد, وهذا ما دعاني لجمع المعلومات فيما يتعلق بالتأهيل المهني من مجموعة من الكتب والأبحاث التي قد تساعد المهتمين بهذا المجال, حيث قمت بإعادة الصياغة والتنظيم والاختصار للمحتوى, وتوظيف بعض المعلومات بما يخدم العنوان, مع الإشارة للمصدر ما أمكن .ويعد التأهيل المهني من أهم مجالات الرعاية الاجتماعية وأساس العمل فيه أن يتم الاستفادة من جميع القدرات التي تمكن المعوق فكرياً من التدريب والتنمية والاستفادة مما لديه بما يتناسب مع الأعمال والحرف الملائمة التي يتم تدريبه عليها.

مشكلة التأهيل المهني:

نظراً لتزايد الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية الذين بلغوا سن التدريب والتأهيل المهني في المملكة بشكل خاص وفي دول العالم عموماً ونقص أعداد المراكز الموجودة وضعف تجهيزاتها وقلة تنوع التخصصات فإن الحاجة تستدعي بحث الطرق العلمية للتأهيل المهني ونشرها والشروع في إيجاد مراكز تسد النقص وتوفر الإمكانيات والاحتياجات لهذه الفئة وفق أسس علمية والسعي في تطوير القائم منها.

ما هو التأهيل المهني:

يعني تعبير التأهيل المهني هو تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشتمل على توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني والاستخدام الاختياري بقصد تمكين الشخص المعوق من ضمان عمل مناسب والاحتفاظ به والترقي فيه (اتفاقية تأهيل واستخدام المعوقين **1983** رقم **159**,التوصية رقم **168**).

إن اصطلاح التأهيل المهني معناه أيضاً إعداد الإنسان إلى مهنة أخرى أو إعادة توافقه مع مهنته إذا كانت تطورات المجتمع أو تطورات المهنة قد أفقدته القدرة على مواصلة الأشغال بها (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**).

وقد وضعت منظمة العمل الدولية التعريف الآتي (التأهيل المهني للمعوقين معناه ذلك الجانب من عملية التأهيل المستمرة المترابطة الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني والتدريب المهني والتشغيل مما يجعل المعوق قادراً على الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه).

أهمية التأهيل المهني:

يعتبر التأهيل المهني أحد عناصر عملية التأهيل المنسقة والشاملة التي تهدف إلى تمكين الشخص المعوق فكرياً من الاندماج الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع وذلك من خلال تدريبه على مهنة مناسبة لميوله واستعداداته وقدرته وإيجاد فرصة عمل مناسبة تساعده بان يكون شخصاً منتجاً ومعتمداً على نفسه.وتكمن الأهمية في:

1. ضرورة التعرف على الإجراءات العلمية لتأهيل ذوي الإعاقة الفكرية مهنياً.
2. ضعف الوعي بأهمية التأهيل المهني للمعاقين فكرياً .

3. لجوء كثير من الأسر المقتدرة مادياً على تغريب أبناءهم في دول أخرى للحصول على خدمات التأهيل المهني رغم تدني جودتها.

4. وجود مراكز تأهيل مهني ضعيفة البناء تستدعي تطويراً واسعاً لها.

أهداف التأهيل المهني:

يهدف البحث إلى الوصول إلى الطريقة العلمية الصحيحة لخطوات التأهيل المهني والتعرف على الإجراءات المنظمة لعملها, حيث أن الهدف من التأهيل المهني هو إعادة الاستخدام بصورة مرضية في عمل مناسب وهذه هي الذروة التي يتوخى الوصول إليها في عملية تختلف مراحلها باختلاف الأفراد أنفسهم ومن أهدافه:

1. التقليل من الإعاقة وذلك بالرعاية الطبية والعلاج الطبيعي.

2. مساعدة المعوق فكرياً على تطوير قابليته للقيام بالمتطلبات اليومية ضمن حدود إعاقته.

3. إتاحة الفرصة أمام المعوق فكرياً ليطور قدراته الجسمية والنفسية ليشعر بالفائدة وبقيمته من المجتمع (ماجده عبيد,تأهيل المعاقين, 2000).

ويهدف التأهيل المهني إلى إعداد المعوق فكرياً للالتحاق بعمل مناسب جنباً إلى جنب مع غير المعوقين أو في أعمال لا تعرض الشخص للخطر وبعيداً عن تحمل المسؤولية وتتنوع الأعمال إلى النشاطات اليدوية غير الماهرة التي تشكل قاعدة هرم الوظائف والأعمال. وتبدأ عملية التأهيل المهني بتوجيه مهني يتم من خلاله:

1. تحديد فرص العمل التي يمكن أن تتوفر لهذا الشخص بعد تأهيله ومعرفة احتياجات كل منها حتى يتم تحديد صفات وقدرات الشخص الذي يمارس كل مهنة.

2. معرفة قدرات المعوق فكرياً وتوجيهه للمهنة المناسبة له.

3. تقديم المشورة للمعوق فكرياً لاختيار المهنة المناسبة لظروفه الشخصية ومستقبله والمهنة التي توافق قدراته ومعاونته على التكيف معها وعدم تركه لأهوائه وميوله الشخصية فقط.

مما سبق من إيضاح فان مطالب ذوي الإعاقة الفكرية تشمل: خدمات مهنية وإرشادية وتربوية واجتماعية وتدريبية ومدنية للتعامل مع البيئة. وفيما يتعلق بالحاجات المهنية فإنها تتمثل في تهيئة سبل التوجيه المهني المبكر والاستمرار فيه لحين الانتهاء من العملية التأهيلية واصدرا التشريعات في محيط تشغيلهم وخاصة عند توفير فرص العمل الخاصة والتي تشمل: الخدمات الوقائية وخدمات الحصر والتسجيل والخدمات الطبية والخدمات النفسية والخدمات المهنية. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003).

فلسفة التأهيل المهني:

الفلسفة التي ننطلق منها هي أن التربية الخاصة يجب أن تعمل على تطوير برامج تدريب مبكرة للمعوقين فكرياً وتشمل جميع برامج التعليم حتى إذا بلغ المعوق فكرياً سن الرشد أمكنه أن يجد لنفسه مجال عمل بخبرته وتدريبه السابق التي وفرته له التربية الخاصة, اذاً فالتربية الخاصة هي تعليم الفرد المعوق فكرياً ولكنها تختلف عن التربية العادية في أنها يجب أن توفر تدريباً مبكراً للمعوقين فكرياً في المجالات المهنية ولا ننتظر حتى يبلغ المعوق فكرياً سن الرشد أو يتخرج من المرحلة الدراسية لنبدأ في تدريبه على مهنة.

وتتلخص الفلسفة في العمل على احترام الفرد العاجز وتقديره والتعامل معه كوحدة قائمة بذاتها والاعتراف بقدرته على التوافق والمرونة بالنسبة لظروف العمل المتاحة له في ميدان العمل بعد إعداده لذلك كما تهدف هذه الفلسفة إلى التسليم بمبدأ الاستفادة من هذا الفرد كشخص منتج مستقل بذاته معتمد على نفسه, وعلينا أن ننظر إلى برامج التأهيل المهني الخاصة على أنها ترمي إلى توجيههم ورد اعتبارهم بالمجتمع وتعمل على تنمية استعدادهم ومواهبهم واستغلالها فيما يعود على المجتمع بالمنفعة الكاملة ومساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي للظروف المحيطة بهم في المجتمع. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003)

فئات الإعاقة الفكرية المستفيدة من التأهيل المهني:

لاشك أن أهداف التأهيل سوف تختلف من فئة لأخرى مع ملاحظة وجود تداخلات بين الفئات بالنسبة لبعض المتغيرات حيث يمكن القول أن الحالات ذات القصور الفكري البسيط يمكن تأهيلها لتعود إلى المجتمع وتندمج فيه وتحقق مستوى مناسبا من الاستقلالية والاعتماد على الذات من الناحية الاقتصادية بينما الحالات المتوسطة يمكن مساعدتها على اكتساب مهارات في أعمال غير ماهرة وأما الحالات الشديدة فهذه يمكن تدريبها على أداء بعض المهمات لكن الاهتمام الأكبر معها ينصب على تدريبها على السلوك التكيفي بينما الحالات الشديدة جداً فإنها تحتاج إلى رعاية معهديه مع بعض أنشطة الرعاية الشخصية.

ولأن بعض حالات الإعاقة الفكرية قد توجد مصحوبة بمشكلات بدنية أو مشكلات في الحواس مثل السمع والبصر فان شدة الإعاقة تزداد ويجب عند تعيين الشروط التي يستوفيها من يقبل في البرنامج فانه قد تستبعد الحالات ذات الإعاقات المتعددة حيث تؤهل في مراكز خاصة. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**)

النمو المهني عند المعوقين فكرياً :

يتأثر النمو المهني عند المعوقين فكرياً بنموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وبمستوى مهاراتهم في القراءة والكتابة والحساب وبظروفهم الأسرية والثقافية واتجاهات المجتمع نحو تأهيلهم وتشغيلهم وما يوفره لهم من تربية مهنية وتوجيه مهني في مراحل التعليم المختلفة.وتوجد فروق فردية في النمو المهني بين المعاقين فكرياً بسبب الفروق بينهم في النمو الجسمي والعقلي ومفهوم الذات ومعاملة الوالدين والخبرات المدرسية في الطفولة والمراهقة حيث ينجذب المراهق نحو الأعمال التي تتفق مع مفهومه عن نفسه وتشبع حاجاته.

ويمر النمو المهني عند المعاقين فكرياً بنفس المراحل التي يمر بها العاديين فبحسب نظرية جـــيتزبيرج يمـــرون بمرحلة التخيل ثم الاختيار المبدئي فالاختيار الواقعي. ولكن يختلفون في التوقيت وفي كيفية الانتقال بينها. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**)

فريق التأهيل المهني:

يناقش وايتهاوس خصائص الفريق الجيد, ويمكن تطبيقها في عملية التأهيل المهني على النحو الآتي:

أولا فلسفة عمل الفريق:

1. يكون الاعتبار موجهاً للمعوق فكرياً تحت جميع الظروف أما الاعتبـــارات الإداريـــة والاقتـــصادية والتنظيمية فتأتي ثانياً ويكون المعوق فكرياً هو مركز العمل وليس التخصص أو الفريق أو المؤسسة.
2. يكون للفريق فلسفة ديمقراطية وقيادة ديمقراطية كذلك.
3. يجب أن يكون هناك احترام للحرية الإكلينيكية لكل تخصص من جانب أعضاء الفريق كـــذلك مـــن جانب مؤسسة التأهيل.
4. يعمل الفريق على أساس إبداعي ومجدد حيث ينظر للمعوق فكرياً على انه متفرد مما يستدعي تخطيط الجهود على أساس غير نمطي أو متكرر.
5. لايكون هناك تركيز على مدى جودة كل خدمة فقط وإنما على تحقيق أقصى فاعلية لعمل الفريق.
6. تكون الأهداف دائماً في صورة شاملة وبمعنى آخر يجب ألا تتوقف عند تحقيق مستويات قريبـــة مـــن الأهداف أو الوقوف عند مرحلة من تحقيقها.
7. يجب أن يتبنى الفريق فلسفة المثابرة والمحاولة وإعادة المحاولة مع بعض الحالات الصعبة.
8. هناك ثقة كبيرة في الفريق وفي قدرته على الأداء بصورة متميزة ومتفوقة ويجب أن يكون هناك درجة عالية من الثقة حول طاقات الإنسان.

9. ليس لأي تخصص داخل الفريق ميزة خاصة وإنما تشترك كل التخصصات في انتصار تحقيق التأهيل الناجح للمعوق فكرياً كذلك يشترك الفريق جميعه في كل إخفاق ينتج في عملية التأهيل.

10. يجب أن تسود الفريق روح من الصراحة والانفتاح والثقة والتقبل وعدم البحث عن اللوم.

11. على حين تبدو أهمية تكوين الفريق وتنظيمه وترتيب قواعد عمله أموراً ضرورية فانه يجب أن يكون هناك فلسفة مشتركة حول العمل الجماعي كذلك فان المهارة والخبرة أمور ضرورية بجانب الرغبة القوية في العمل بإخلاص.

ثانياً فاعلية الفريق:

يتوقف نجاح عمل الفريق المتعدد التخصصات على تكوين الفريق وفاعلية تنظيمه وفوق كل ذلك المشاعر المشتركة بين أعضاءه بأن العمل الجماعي سيحقق نتائج مفيدة وبالنسبة لتكوين الفريق فان فاعلية الفريق تزداد عندما يمثل أعضاؤه مدى واسعاً من التخصصات التي تشترك في عملية التأهيل ومن الناحية النموذجية فان كل المتخصصين الذين يشتركون في العمل مع المعوق فكرياً يجب أن يعملوا معاً كفريق. ويعتمد عمل الفريق على الاتصال المستمر بين أعضاءه ويمكن تسهيل ذلك بعقد الاجتماعات للفريق.

ثالثاً قيادة فريق التأهيل:

إن العمل الجماعي الذي يضم أفراداً من تخصصات متنوعة ينبغي أن يقوم على أساس من القيادة الديمقراطية وتوجهه الفلسفة الديمقراطية ومن الأمور المشاهدة في المجموعات التخصصية أنه كان يعهد بقيادة المجموعة إلى شخص واحد يختار على أساس الأكبر سناً مثلاً أم من حيث تخصصه غير أن البحوث قد أوضحت أن المجموعات لاتؤدي عملها بصورة جيدة إذا كان هناك شخص واحد مسئولاً عن إدارتها بصفة دائمة, لذا فان قيادة الفريق يمكن أن تتناوب بحيث تكون في يد عضو الفريق الذي تقع عليه المسؤولية لمرحلة ما من عملية التأهيل.ويجب على الفريق وضع القواعد المنظمة لعمله واجتماعاته ورئاسته.

رابعاً تكوين فريق التأهيل:

يتكون فريق التأهيل عادة من المتخصصين المسئولين عن أقسام المؤسسة أو المركز بصفة عامة غير أنه من الممكن أن ينضم للفريق أعضاء دائمون أو مؤقتون حسب الحاجة إذا كان من شأنه أن يزيد فاعلية وكفاءة العمل في تحقيقه للهدف الأول لعمل الفريق. ونورد فيما يلي أعضاء فريق تأهيل المعاق فكرياً مهنياً:

1. مدير مركز التأهيل.
2. أخصائي التأهيل المهني.
3. الطبيب ويشمل أي تخصص يحتاجه الفريق.
4. الأخصائي النفسي.
5. الأخصائي الاجتماعي.
6. أخصائي العلاج الطبيعي.
7. أخصائي علاج اضطرابات النطق والكلام.
8. معلم التربية الخاصة.
9. منسق إداري.
10. ولي أمر المعوق فكرياً أو المعوق نفسه (أن أمكن). (الشناوي, تأهيل المعاقين 1998)

عمليات التقويم للمعوق فكرياً:

أولا التقويم الطبي:

إن حالات الإعاقة الفكرية من المستوى البسيط أو المتوسط أو الشديد أو الشديد جداً من المتوقع أن نجد لديها مشكلات أخرى متصلة بالنواحي الجسدية وكذلك بالحواس, وفي الواقع فان التقويم الطبي لابد أن يتسم بالشمول حتى نحصل على معلومات كافية عن كافة أجهزة الجسم للمساعدة عند تخطيط البرنامج

الفردي للتأهيل, كذلك يهتم التقويم الطبي بالتعرف على العيوب الخاصة بالسمع والبصر والحركة وكذلك عيوب الكلام وغيرها. ويفيد أيضا في الكشف عن إعاقة الفرد الأساسية وكذلك في التعرف على حدود القدرات الوظيفية عنده ويعمل أيضا على تحديد نوع المعالجة التي تتطلبها حالة المعوق فكرياً. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003)

ثانياً التقويم الاجتماعي:

تتمثل أهمية التقييم الاجتماعي في التعرف على التاريخ الاجتماعي للفرد والذي يشتمل على المعلومات التي تجمع عنه منذ ظهور مشكلة الإعاقة لديه وما قبلها من مراحل كذلك دراسة الحالة الاجتماعية لأسرة المعوق فكرياً والخبرات التربوية والعملية التي تعرض لها الفرد المعوق فكرياً. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003)

ثالثاً التقويم النفسي:

يهدف التقييم النفسي إلى تحديد القدرات غير الجسدية وحدودها لدى المعوق فكرياً, والتعرف على اتجاهاته ورغباته ودافعيته وتبين أن المعلومات النفسية تساعد في معرفة ردود فعل الفرد لإعاقته ومستوى التكيف لديه.ويشمل التقييم النفسي جانبين هما: تقدير الأداء العقلي , وتقدير السلوك التكيفي. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003)

رابعاً التقويم المهني:

يخدم التقييم المهني جوانب وأهدافا متعددة منها التشخيص وتحديد المسار المناسب لتدريب المعوق فكرياً والتنبؤ بمستقبله العلمي إذ يفيد التشخيص في معرفة وتحديد مشكلته وكذلك فان تحديد المسار المناسب لتدريبه يعتمد على المعلومات ونتائج التقييم بهدف تحديد المكان التدريبي له ضمن المجموعة التي تناسبه. (الشناوي, تأهيل المعاقين 1998)

أنظمة التقويم المهني التجارية:

1. نظام توور (Tower) للاختبار والتوجيه وتقويم العمل في مجال التأهيل:

طور نظام توور للتقويم المهني في معهد التأهيل التابع لجامعة نيويورك ويشير اسم النظـــام (Tower) إلى الحروف الأولى للنظام وتعني مترجمة (الاختبار والتوجيه والتقويم المهني في التأهيل) وقد أعد هذا النظـــام للتقويم المهني أصلاً للمعوقين بدنياً لكنه يستخدم في الوقت الحاضر للفئات الأخرى من المعوقين بما فـــيهم الإعاقة الفكرية ويشتمل هذا النظام على (93) عينة عمل مرتبة في (14) مجموعة تدريبية على النحـــو التالي: (الأعمال الكتابية, الرسم الهندسي, الرسم, تجميع الالكترونيات, أشغال المجوهرات, المـــشغولات الجلدية, الخطوط, ورشة الماكينات, أعمال البريد, البصريات, تشغيل ماكينات الخياطة, التجميع, اللحام (لحام المعادن), التصوير. وخلال عملية التقويم يجرب العامل على مجموعة من الأعمال التي تمثـــل كـــل المراحل المتصلة بالمجال المهني المحدد, وعلى سبيل المثال فانه لتحديد المهارة اليدوية لمشغولات المجـــوهرات فان العامل يمر بعمليات مثل البرادة – الثقب – أعمال الثني – القطع – التقوية – التلميع. فإذا اخفـــق العامل في القيام بإحدى هذه الخطوات المتتابعة والبسيطة فانه لا يستمر في باقي الاختبار في هذه المجموعة المهنية (المجال المهني).

2. سلسلة فالبار للتقويم المهني:

طورت هذه السلسلة للتقويم المهني بمعرفة مؤسسة فالبار وذلك للاستخدام مع المجتمع العـــام غـــير انـــه استخدم بشكل متزايد مع الأشخاص الذين تعرضوا لإصابات العمل. وتتبنى فكرة سلسلة فالبـــار علـــى أساس من طريقة السمات والعوامل اعتماداً على تحليل الوظائف وتتكون السلسلة من مجموعة من عينات العمل لكل منها دليل منفصل حيث تربط عينة العمل بعديد من سمات العامل المطلوبة لمجموعات الأعمال أو لأعمال محددة.

3. نظام سنجر للتقويم المهني:

تم تطوير هذا النظام بمعرفة قسم التعليم في سنجر وهو معد للاستخدام مع المجموعات ذوي الإعاقة مثل المعوقين بدنياً أو فكرياً وحالات التخلف الاجتماعي والتعليمي وقد يستخدم مع العاديين. يعتمد هذا النظام على مجموعة من المهام التي تدخل في مجموعة من الوظائف المتصلة بها وتعتمد في أساسها على أساليب تحليل الوظائف وكذلك توصيف الوظائف الوارد في قاموس المسميات الوظيفية. ويشتمل نظام سنجر للتقويم المهني على خمس وعشرين عينة عمل. (الشناوي, تأهيل المعاقين 1998)

الفرق بين التأهيل المهني والعلاج بالعمل:

قبل أن نستعرض خطوات التأهيل المهني لابد أن نعرف أن العلاج بالعمل جزء من التأهيل الطبي قد يتشابه ظاهرياً مع التأهيل المهني مما يجعل الخلط بينهم أمر وارد وتتلخص الاختلافات في:

1. العلاج بالعمل الغرض الأساسي منه قد رفع كفاءة أداء العضو أو الأعضاء عن طريق أداء عمل أو بعض الأعمال اليدوية وليس الغرض منه إكساب الفرد مهارة مهنية أو عملية بل تحسين حركة المفاصل وقوة العضلات ورفع مستوى التوافق العضلي العصبي وقدرة الاحتمال.

2. يتم العلاج بالعمل في قسم العلاج بالعمل الذي يختلف شكلاً ومضموناً عن ورش التدريب أو التأهيل المهني. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003)

خطوات التأهيل المهني:

1. مرحلة اكتشاف الحالات (حصر الحالات):

يعتبر التعرف على الحالة أو العثور على المعوق فكرياً في وقت مبكر أمراً ضرورياً لما لذلك من أثر على المعوق فكرياً ونوع الخدمات التي تقدم له والنتائج المتوقعة من تأهيله, فقد ينعكس تأخر العثور على الحالة

وتقديم خدمات التأهيل لها على نفسية المعوق فكرياً مما قد يؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية كالشعور بالنقص وعدم القيمة والانطواء والاكتئاب وبالتالي يؤدي إلى الإضرار بعمليات التأهيل والخدمات التي تتجه لخدمة المعوق فكرياً لذلك فان التعرف على الحالة والعثور عليها في اقرب وقت لحدوثها يشكل الخطوة الأولى والاهم في عملية التأهيل الشاملة التي تعنى بالتأهيل الجسمي والاجتماعي والإرشاد النفسي والتأهيل المهني. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**)

2. مرحلة الإعداد الجسمي:

تستعين هذه المرحلة بالفحوصات الطبية لتحديد نوع الإعاقة أو العجز ودرجته ونوع وطبيعة العلاج المناسب, وتشمل مرحلة الإعداد الجسمي مايلي:

- إتمام خطة العلاج الطبي سواء كان ذلك عن طريق الجراحة أو العقاقير الطبية أو العلاج الطبيعي لتدريب بعض العضلات أو المفاصل لاستعادة مرونتها, ولا تبدأ عملية التأهيل المهني إلا بعد انتهاء العلاج الطبي تماماً.
- العلاج بالعمل ويقرره الطبيب بالاشتراك مع الأخصائي الاجتماعي حيث يمارس المريض نوعاً من النشاط أو الهواية ذات الصبغة الإنتاجية أثناء فترة العلاج والغرض من ذلك تدريب المريض على القيام بحركات معينة تفيد خطة العلاج من جانب واستغلال وقت الفراغ بأسلوب أمثل وتحسين حالة المريض النفسية مما يكون له أثر كبير في التعجيل بالشفاء من جانب آخر.
- التدريب على استخدام الأجهزة التعويضية المختلفة كالأطراف الصناعية أو أجهزة السمع أو الأحزمة وتعتبر هذه الخطوة من العمليات الفنية الهامة لمن يصاحب إعاقتهم الفكرية أطراف مبتورة أو إصابة بشلل الأطفال. (غانم ,التأهيل المهني للمعاقين **1998**)

3. مرحلة البحث الاجتماعي:

هذه المرحلة تهتم بإجراء دراسة تشمل جميع المباحث الاجتماعية الخاصة بذوي الإعاقة الفكرية فتـــشمل الدراسة بيانات عن الإعاقة:

– الأسباب, النوع, الشدة أو الدرجة, الظروف التي وقعت فيها الإصابة, الآثار الاجتماعية والنفسية التي نشأت عن العاهة.

كما تشمل بيانات العمل مثلاً:

– العمل أو الأعمال التي كان يمارسها الفرد قبل الإصابة.

– الأجر الذي كان يتقاضاه.

– المستوى الدراسي الذي وصل إليه في التعليم.

– علاقته بالمدرسين والمدرسة قبل وبعد حدوث العاهة, في حالة إذا كان المعوق فكرياً طالباً.

كما تشمل الدراسة شخصية الفرد الذي يحتاج إلى تأهيل خاص من حيث:

– مدى نضجه الانفعالي.

– اعتماده على نفسه.

– درجة الاتكالية أو الانطواء أو العدوانية التي ترتبت على الإعاقة.

– أثر البيئة الخارجية في سلوكه كان تكون الإعاقة سبباً في انحرافه أو اضطرابه.

– رأيه في الأعمال التي يرغب في التدريب عليها.

– استعداداته وإمكانياته التي يمكن الاستفادة منها في عمليات التأهيل.

تشمل الدراسة أيضاً بيانات عن أسرته من حيث:

– علاقته بأفراد أسرته.

– المشكلات الاجتماعية التي ترتبت عن العاهة.

– أثر العاهة على موارد الأسرة المالية.

– اتجاهات الأسرة نحوه.

– نوع المعاملة التي تعامله بها الأسرة.

– رأي الأسرة في الإعاقة.

– مشروعات الأسرة في المستقبل بالنسبة له.

كما تشمل الدراسة قيام الأخصائي الاجتماعي بدراسة:

– إمكانيات التدريب له طبقاً لاستعداداته.

– المؤسسات المختلفة التي يمكن أن تساهم في تسيير التدريب ووسائله وأدواته, كمراكز التدريب المهني أو مؤسسات التدريب المهني أو إمكانية التدريب في بعض المصانع بالمجتمع المحلي أو بمترل الأسرة وكذلك الموارد المادية التي يمكن توافرها لمعاونته وأسرته أثناء فترة التدريب من جانب أو لتدريب الأجهزة التعويضية أو أدوات من جانب آخر. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**)

4. مرحلة الاختبار النفسي:

وتهدف هذه المرحلة إلى التعرف على شخصية المعوق فكرياً من حيث ميوله واتجاهاته الشخصية واتجاهاته النفسية وقدراته العقلية وذلك عن طريق الاختبارات النفسية بحيث يمكن التعرف على إمكانيات المعوق فكرياً والعمل على استغلالها بأقصى قدر ممكن في عمليات التأهيل المهني كما ينبغي التعرف على المشكلات النفسية التي يعاني منها المعوق فكرياً سواء كانت هذه المشكلات تمتد جذورها إلى ماقبل الإعاقة أو كانت من نتاج الإعاقة وتحتاج مساعدات علاجية.وتعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة في عمليات التأهيل لما تخلفه العاهة أو الإعاقة من عوامل نفسية تؤثر على شخصية المريض من جانب وعلى علاقته

الاجتماعية من جانب آخر وعلى تقبله لمهنته قبل الإعاقة أو مابعدها من جانب ثالث وعلى ما تقـــدم أو استكمال خطة العلاج وعدم انتكاس المعوق من جانب رابع, وأخيرا لأن المعوق فكرياً إنسان قبل كل شي وينبغي العمل على إعادة توازنه من الناحية النفسية. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**)

5. مرحلة التقييم التربوي:

يهتم هذا الجانب من التقييم بالتعرف على الخبرات التعليمية للأفراد المعوقين فكريـــاً لمعرفـــة مهـــاراتهم ودافعيتهم في الجوانب التعليمية, حيث يتم التركيز من خلال النتائج التي يتم الحصول عليها على تنميـــة جوانب القصور والضعف لدى الأفراد المعوقين فكرياً وإتاحة الفرص التعليمية والتربوية الأفـــضل لهـــم. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**)

6. مرحلة التقييم المهني:

وتعني الحصول على صورة واضحة لإمكانيات وقدرات الفرد المعوق فكرياً, ويشتمل التقييم المهني علـــى المعلومات التي يتم استخلاصها من أنواع التقييم السابقة بحيث تساعد في التعرف على مـــشكلة الفـــرد والنمو المهني المناسب له. كذلك يركز أخصائي التقييم على خبرات الفرد العملية واهتماماته وميوله المهنية ومدى تحمله للمسؤولية وكذلك على قدراته بهدف التنبؤ بالمستوى الذي يمكن للفرد الوصـــول إليـــه في العمل مستقبلاً. ويخدم التأهيل المهني اهدافاً متعددة منها التشخيص وتحديد المسار المناسب لتدريب الفرد والتنبؤ بمستقبله العلمي إذ يفيد التشخيص في معرفة وتحديد مشكلته وكذلك فان تحديد المسار المناســـب لتدريب المعوق فكرياً يعتمد على المعلومات ونتائج التقييم لتحديد مكان تدريبي له ضمن الإفراد الذين تتناسب حالته معه. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**)

7. مرحلة التوجيه والإرشاد المهني و النفسي:

يتم توجيه الشخص في هذه المرحلة إلى المهن التي تناسب وتوافق ميوله وتناسب حاجات المجتمع, ويهتم أخصائيي التوجيه والإرشاد المهني والنفسي بما تكشف عنه عمليات التشخيص الطبي والنفسي بشكل خاص وذلك من اجل الاستفادة مما نعرفه عن ميول وقدرات المعوق فكرياً والسمات الشخصية في توجيهه نحو العمل المناسب بالإضافة إلى مساعدته على التغلب على مشاعر النقص والاكتئاب التي ربما تكون قد لحقت بالإعاقة. ويشترك في هذه المرحلة فريق العمل المكون من (الطبيب, الأخصائي النفسي, الأخصائي الاجتماعي, الأخصائي المهني).

وتشير الدراسات إلى أن فرانك بارسون هو الذي صمم أول أسلوب للتوجيه والإرشاد المهني وله مؤلف يسمى (اختيار مهنة) وهو يعد من المراجع الهامة في هذا المجال, وقد حدد بارسون عمله في نقطتين هما:

1. **دراسة الفرد بصورة واقعية للتعرف على قدراته وإمكاناته وميوله واستعداداته وحاجاته المختلفة.**
2. **تزويد الفرد المعوق فكرياً بالمعلومات التفصيلية عن المهن والحرف المختلفة وما تطلبه هذه الحرف من قدرات واستعدادات كي يتمكن الفرد من اختيار المهنة المناسبة له. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003)**

8.مرحلة التهيئة المهنية:

يعرف مصطلح التهيئة المهنية بأنها تلك المرحلة النهائية من مراحل التربية الخاصة تهدف إلى تنمية مهارات التهيئة المهنية والمتمثلة في المهارات المهنية البسيطة الأولية لأية مهنة لاحقة في المستقبل وكذلك تنمية مهارات عادات العمل وحب العمل وتنمية مهارات المحافظة على أدوات العمل وتنظيمها.

فإذا كانت حلقة التربية الخاصة مسئولة عن البرامج التربوية للأطفال وحتى عمر الرابعة عشرة تقريبا فان حلقة التهيئة المهنية مسئولة عن الفئات العمرية منذ الرابعة عشرة ومن عمر الثامنة عشرة وأخيرا حلقة

التأهيل المهني الذي يغطي الفئات العمرية من عمر الثامنة عشرة تقريباً حتى أواسط العشرينات من العمر. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**)

9. مرحلة التدريب المهني:

وهي القيام بما يلزم الشخص من إعادة اللياقة أو تقويتها وتدريبه مهنياً ووظيفياً, وتعد إحدى الطرق لمساعدة الشخص المعوق فكرياً على الاندماج في الحياة العملية من اجل الحصول على العمل المناسب, وهو نوع من التعلم واكتساب المهارات والمعارف والخبرات المختلفة التي تتعلق بمهنة معينة مما يساعد على زيادة الكفاية الإنتاجية لدى الأفراد وزيادة الإنتاج في المؤسسات التي يعملون بها. وقبل البدء بعملية التدريب المهني لابد من :

1. التقييم السليم لقدرات وطاقات وميول المعوق فكرياً وما تفرضه العوامل الطبية.
2. دراسة متطلبات سوق العمل ودراسة المهمة الموجودة للتدريب ومدى الملائمة لسوق العمل الحالي والمستقبلي.
3. الاختيار الصحيح للمهنة أو الوظيفة التي تتناسب مع قدرات المعوق فكرياً. (عوده, ابوليل, التدريب والتأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة, ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الشارقة لتأهيل وتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة.**2004**).

مبادئ أساسية في التدريب المهني (متبناة من قبل منظمة العمل الدولية):

1. اذا كان من الممكن تشغيل المعوق في عمل مناسب بدون تدريب فان التدريب المهني غير ضروري.
2. إن المبادئ والأسس والمناهج التي تطبق في التدريب المهني للأسوياء يجب أن ينطبق على المعوقين بقدر ما تسمح به الحالة الطبية والتعليمية للمعوق.

3. أينما كان ذلك ممكناً يجب أن يتلقى المعوقون التدريب تحت نفس الظروف والشروط التي يتلقى تحتها الأسوياء تدريبهم.

4. يجب وضع تدريبات خاصة لتدريب أولئك المعوقين الذين بسبب طبيعة إعاقتهم أو افتقارهم للمبادئ التعليمية الضرورية لايمكن تدريبهم في الشركة مع غيرهم من الأسوياء.

5. يجب أن يستمر تدريب المعوق حتى يكتسب القدرات التدريبية المطلوبة وحتى يكتسب المهارة الضرورية ليقوم بالعمل بدقة كما يقوم به الشخص السوي.

6. لا جدوى من التدريب إلا إذا أدى إلى التشغيل في المهنة التي تدرب عليها أو في ما يشابهها.

أنماط التدريب:

نسميها عادة الأنماط أو الأنواع أو الأشكال المختلفة للتدريب المهني, وباختلاف الأهداف والغايات من التدريب تختلف أنماطه أو أشكاله أو أنواعه ومنها:

1. التدريب المؤسسي (تدريب داخل مركز التدريب):

حيث يبقى المتدرب في المشغل طيلة أيام الأسبوع ويشبه هذا النمط التدريب في المدارس المهنية التابعة لمؤسسة التدريب المهني أو وزارة التربية والتعليم, وطبقاً لهذا النمط يطبق برنامج يومي يشمل حصص عملية وأنشطة لا منهجية تتناسب وتلاءم طبيعة الإعاقة وقدرة الفرد المعوق فكرياً وإمكانياته الجسدية والعقلية والعلمية.

2. التدريب المهني السريع:

وهو تزويد المتدرب بالمهارات الأساسية بالمهنة بالحد الذي يمكنه من الحصول على العمل, وتتراوح مدته من 6–9 أشهر.

3. التدريب على العمل (التدريب الميداني) :

وهو الذي يتم في موقع العمل الفعلي وعلى معداته الحقيقية وتحت جميع ظروفه, ويهدف إلى إكساب المتدرب المهارات والمعارف والمواقف اللازمة لأداء مهمة أو مجموعة مهام محددة أو عمل أحيانا يقوم بالتدريب فيه المدربون ذوي القدرات العالية, ويندرج تحت هذا النمط من التدريب في المواقع التي يداوم فيها المتدربين بواقع ثلاثة أشهر مستمرة على برنامج خاص بموقع عمل معين في السوق المفتوح وتحت إشراف المركز المهني والفنيين المختصين ويتم ذلك من خلال التنسيق مع أصحاب العمل.

4. تدريب رفع الكفاءة:

وهو يهدف إلى رفع كفاءة(مهارات ومعارف ومواقف) المتدرب في مجال عمله الفعلي بموجب برنامج تدريب محدد وقد يكون أثناء العمل أو خارجه, وكون في فترة لا تتجاوز الستة أشهر.

ويعتبر هذا النمط من الأنماط المتبعة في مراكز التأهيل والتشغيل المهني والمراكز الإنتاجية لتشغيل خريجي مراكز التأهيل المهني للمعاقين ومراكز التأهيل المجتمعي ومراكز مؤسسة التدريب المهني.

5. إعادة التدريب:

وهو تدريب على عمل جديد أو أجزاء منه يختلف عن العمل الأصلي الذي يدرسه المتدرب العامل أو الذي سبق وأن تدرب عليه من الأساس ويهدف إلى توسيع قدرات الفرد, على أن يكون هذا العمل الجديد قريباً من مجال أو تخصص الأصل للمتدرب. (عوده, ابوليل, التدريب والتأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة, ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الشارقة لتأهيل وتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة.**2004**).

مجالات التدريب المهني:

إن تدريب المعوق فكرياً لايقتصر على المراكز الخاصة بتأهيل المعاقين بل تمتد إلى جميع الإمكانيات التدريبية المتوفرة في البلد وبالتالي يمكن توفير التدريب المهني وذلك حسب أعمارهم وقدراتهم في:

1. مراكز التأهيل المهني الخاصة بالمعوقين.
2. المراكز الإنتاجية لتشغيل خريجو مراكز التأهيل المهني.
3. المدارس والكليات الصناعية والفنية والمهنية.
4. مراكز ومعاهد التدريب المهني.
5. المشاغل المحمية والإنتاجية.
6. المصانع والشركات والمشاغل (من خلال دورات تدريبية خاصة).
7. المعاهد والمراكز التجارية المتخصصة.
8. التدريب المترلي للمعوق فكرياً الذي لا يستطيع العمل تحت ظروف عادية ولا يستطيع السفر من والى مكان العمل بسبب ظروف إعاقته.
9. التدريب في مراكز التأهيل المجتمعي أي التدريب في إطار المجتمع المحلي من خلال استغلال الفرد المعوق الإمكانيات المتاحة والاستفادة من الخدمات والمراكز في المجتمع لصالح تدريبه وتشغيله. (عوده, ابوليل, التدريب والتأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة, ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الشارقة لتأهيل وتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة.**2004**).

الاتجاهات الحديثة في التدريب:

حيث إن التدريب عملية استثمارية وبدون جدوى اقتصادية تكون عملية فاشلة فكيف إذا كانت عملية استثمارية في مجال الأفراد كما هو عليه في التدريب؟ لذلك ولغيره من العوامل المتعلقة بخطط التنمية فقد راحت الجهات المعنية الأخذ بأنماط أخرى من التدريب تقلل من كلفة التدريب العالية والتخصصية, والعزلة, وقلة التسهيلات البيئية والتكيف المهني وقدرة الاستيعاب المحدودة حيث تتركز هذه المؤسسات والمعاهد والمدارس في المدن وتحرم المناطق النائية من هذه الخدمات. فهناك نمطان سائدان في التدريب هما:

1. التدريب المؤسسي:

وهو التدريب الذي يتم داخل المدارس والمراكز والمعاهد الصناعية بحيث يكون الطالب متفرغاً ومن أهم مميزات هذا النمط:

- **يتاح للهيئة التدريبية فرص الإشراف الكامل على سير العملية التدريبية وتطويرها وتقييمها.**
- **يتاح للمتدرب فرص تعلم واكتساب المهارات الأدائية اليدوية والعملية والسلوكية والاتجاهات الإنتاجية والسلامة والدقة والسرعة.**
- **يمتاز هذا النمط بأنه ذا كلفة عالية.**

2. التدريب الميداني:

وهو التدريب الذي يتم من خلاله تدريب المعوق فكرياً وإكسابه المهارات من خلال التسهيلات المتاحة في المؤسسات الصناعية والورش والمشاغل المحمية والإنتاجية, حيث يتلقي المعوق فكرياً بالجهة ذات الاختصاص بحرفته بصفته عامل متدرب ويتلقى التدريب وفق برنامج معد من قبل ذوي الاختصاص ويتم من قبل الهيئة التدريبية بشكل دوري ويمتاز هذا النمط بمايلي:

- **كلفته الاقتصادية متدنية إذا ما قورنت بالتدريب المؤسسي.**
- **يتاح للمعوق فكرياً فرصة معايشة أجواء العمل والإنتاج على طبيعتها مما يساعد في عملية صقل شخصيته وحتى بنيته الجسدية والذهنية.**
- **في ظل غياب مظلة تشريعية تضبط العلاقة بين أصحاب العمل والجهات المعنية بالتدريب تصاحب هذا النمط مشاكل إدارية وإنسانية متعددة.**

3. التدريب المركب:

ويجمع هذا النمط بين التدريب المؤسسي والتدريب الميداني حيث يكون التدريب داخل مركز التدريب ثلثي الفترة والثلث الآخر خارج المركز في مكان العمل. (عوده, ابوليل, التدريب والتأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة, ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الشارقة لتأهيل وتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة.**2004**)

10. مرحلة التشغيل:

وهي اعتماد برنامج منظم لمساعدة المتدرب في الحصول على وظيفة مناسبة تنسجم مع تدريبه المهني وتهدف هذه المرحلة إلى توجيه المعوق فكرياً بعد استكمال عمليات التدريب المهني نحو العمل الذي يتفق مع ماحصل عليه من تدريب سواءً في المصانع أو الشركات أو الورش أو المنزل.

إن الإلحاق بالعمل يعتبر غاية التأهيل المهني وبدون تحقيق هذا الهدف لا يحقق هذا الجانب في التأهيل أي نجاح ولأن الشخص المعوق فكرياً يفتقد لقدرات البحث عن عمل والدفاع عن حقوقه وكذلك يعاني من صعوبة التعبير عن الذات بشكل يظهر نفسه في شكل مناسب فهو بحاجة إلى أخصائي التوظيف لمساعدته في هذا الاتجاه. وهناك أنواع للتشغيل هي:

- التشغيل الإلزامي: وهو يتطلب تشريعاً خاصاً من الدولة ويلزم المؤسسات سواءً العامة أو الخاصة بتحديد نسب معينة من وظائفها للمعوقين.
- التشغيل المحمي: ويقتصر هذا التشغيل غالباً على المعوقين فكرياً شديدي الإعاقة والذين لا تمكنهم إعاقتهم من التدريب على مهنة أو الاستفادة الفعلية بشكل يحقق لهم إمكانيات الاستقلال الذاتي ومتابعة العمل

- **التشغيل الاختياري: وهو النوع الأكثر توافراً في أكثر المجتمعات وهو في جوهره خاضع لاتجاهات ومواقف أصحاب العمل والقائمين على المؤسسات نحو المعوقين فكرياً. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003)**

معوقات تشغيل المعوق فكرياً:

1. **بعض المجتمعات تجبر المعوق فكرياً على البقاء في البيت أو في إطار مؤسسة للرعاية لأنه غير منتج لي أن المجتمع لايؤمن بتشغيل هذه الفئة.**
2. **إن الوضع الاقتصادي العام للدولة أو البلد التي يعيش فيها المعوق فكرياً يؤثر بصورة مباشرة على إمكانية عمله أو تشغيله.**
3. **يواجه المعوقين فكرياً معارضة ومقاومة من أصحاب العمل لتشغيلهم لأنهم يشكلون عالة على المصنع أو الشركة أو المؤسسة من جوانب متعددة.**
4. **معارضة العمال العاديين قبول العمال المعوقين فكرياً للعمل معهم في نفس المكان لأنهم يعتقدون أن هؤلاء العمال سوف يكون إنتاجهم قليلاً.**
5. **في حال حصول المعوقين فكرياً على الحماية والعطف الزائد من قبل أسرهم فان هذا يؤدي إلى صعوبة في إقناعهم بأهمية التأهيل والتدريب المهني وإمكانية التشغيل فيما بعد.**
6. **صعوبة نقل العمل المعوقين فكرياً من أماكن سكنهم إلى مواقع العمل وعودته إليها بعد انتهاء العمل, وهذه الصعوبة تحول دون أدائهم للعمل بيسر وسهوله.**
7. **عدم إصدار القوانين والتشريعات اللازمة لتشغيل المعوقين عموماً والمعوقين فكرياً خصوصاً.**

8. عدم وجود حوافز مادية مشجعه لمساعدة العمال المعوقين فكرياً على الذهاب إلى عملهم ومواجهة الظروف الخاصة التي يوجدون بها أو إيجاد وسائل مواصلات لهم لضمان وصولهم للعمل. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003)

12. مرحلة المتابعة:

وتشمل متابعة الأسرة وإرشادها إلى الوسائل الداعمة لضمان نجاح ابنهم من كونه متأهلاً لسوق العمل إلى كونه منخرطاً فيه. ومتابعة الفرد للتحقق من قدرته على الاحتفاظ بالوظيفة والاستقرار فيها والتغلب على المشاكل التي تواجهه وتعزيز ثقته بنفسه وتعتبر متابعة المعوق فكرياً في مجال الأسرة والعمل والحياة العامة نهاية عملية التأهيل وهي جزء مهم منها لأنها المقياس العملي الذي يبين مدى نجاح عملية التأهيل, وتتم عملية المتابعة من قبل الأخصائي الاجتماعي وأخصائي التشغيل والمرشد النفسي, وتهدف هذه المرحلة إلى تتبع المعوق فكرياً الذي تم تأهيله مهنياً ومتابعة نشاطه في عمله الجديد للتأكد من تكيفه واستقراره, وذلك عن طريق دراسة درجة تكيفه مع العمل وفي علاقته الاجتماعية مع زملائه والتعرف على المشكلات التي قد تعترضه في مجال عمله أو أسرته أو بيئته المحلية.انه في هذه المرحلة يتابع مرشد التأهيل المهني الفرد المعوق فكرياً المؤهل سواءً ألحق بعمل بالمجتمع أو عاد لأسرته ولديه بعض مهارات السلوك التكيفي وذلك للاطمئنان على تحقيق أهداف التأهيل وإعادة اندماج الفرد في المجتمع. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة 2003).

إن النتيجة النهائية لعملية التأهيل المهني هو تشغيل المعوق فكرياً حتى يصبح قادراً على كسب عيشه من أداء عمل شريف تدرب عليه من خلال عمليات مختلفة بدأت بعملية التقييم ثم التوجيه ثم التدريب وأخيراً التشغيل والمتابعة.

دور الأسرة في تأهيل المعوق فكرياً:

إن مشاركة الأسرة في برامج التأهيل والتدريب المهني من الأمور الحتمية لنجاح هذه البرامج, كما أن مشاركتهم تتعلق بقدرة فريق التأهيل على إقامة العلاقات الايجابية وإمكانية المحافظة عليها وعدم القدرة على ذلك ينعكس سلباً على المعوق فكرياً , كما أن جهل الأسرة بأهمية الدور الذي تستطيع أن تؤديه في عملية إنشاء وتطوير البرامج المهنية لابنهم, واستسلامهم للاحباطات الأخرى التي تحدق بالأسرة في البيئة والضغوطات التي يمرون بها تؤدي إلى عدم اكتراثهم وإهمالهم لأهمية تفعيل دورهم والقيام به على الوجه الأمثل في هذه العملية. (الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة **2003**)

دور المجتمع في تأهيل المعوق فكرياً

إن دور المجتمع قد ينطلق من مفهوم التأهيل المجتمعي وتعرف منظمة العمل الدولية (اليونسكو) ومنظمة الصحة العالمية هذا المفهوم على أنه: (التأهيل في المجتمع المحلي هو إستراتيجية تندرج في أطار تنمية المجتمع المحلي وتهدف لتحقيق التأهيل والتكافؤ في الفرص والاندماج الاجتماعي لجميع الأشخاص الذين يعانون من إعاقة ما وينفذ من خلال الجهود المتضافرة للمعوقين أنفسهم ولأسرهم ولمجتمعاتهم المحلية وللمرافق الصحية والتربوية والمهنية والاجتماعية المعنية), ويتميز هذا المفهوم بأنه يقتضي من الحكومات والمؤسسات الرسمية أن تحيل معظم المسؤوليات والمواد اللازمة إلى تلك المجتمعات المحلية فتصبح هي الجهة المسؤولة عن تلبية احتياجات أغلبية الأشخاص المعوقين فكرياً وعن إبراز هوية هذه الفئة وتأهيلها مهنياً ومساعدتها في كافة نواحي الحياة العامة وقد جاء هذا المفهوم اعترافاً بحجم تحدي الإعاقة الفكرية وعدم قدرة المؤسسات الرسمية المتخصصة وحدها في أن تتصدى لهذا التحدي الإنساني. (عوده, ابوليل, التدريب والتأهيل المهني

لذوي الاحتياجات الخاصة, ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الشارقة لتأهيل وتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة. 2004)

ورشة التأهيل المهني لطلاب التوحد بإشراف الأستاذ عبد الرحمن العجلان

تعتبر ورشة التأهيل المهني لطلاب التوحد في معهد التربية الفكرية في شرق الرياض إحدى الورش المهنية المتميزة بالرغم من حداثتها وقلة الإمكانيات المتوفرة, حيث أن القائمين عليها يبذلون جهداً لتسير العملية التأهيلية وفق الأسس العلمية في ظل غياب المراكز المتخصصة ونقص الكوادر البشرية, وقد تم عرضها ليتضح انه من الممكن تطبيق هذه الأسس في أي عملية تأهيل مهني لهذه الفئة, وحيث أن طلاب التوحد يعانون من قصور عقلي فان الخطوات المطبقة لتأهيل هذه الفئة تتشابه بشكل كبير مع طرق تأهيل فئة المعوقين فكرياً, وقد تحدث وكيل المعهد الأستاذ عبد الرحمن العجلان عنها وشارك بنبذة عنها واستعرض فيما يلي الخطوات والإجراءات التي يتم تطبيقها – ما أمكن – في هذه الورشة لتأهيل طلاب التوحد.

الهيئة المشرفة على الوحدة (فريق التأهيل):

يتكون فريق التأهيل من (وكيل المعهد لقسم التوحد, المشرف على الورشة, الأخصائي النفسي, المرشد الطلابي, معلمي التربية الخاصة, طبيب الوحدة الصحية المدرسية , ممرض صحي, أخصائي العلاج الطبيعي, أخصائي النطق والكلام, إداري).

1. المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة يتم استقبال الطالب وفق الإجراءات التالية:

1) يقوم وكيل المعهد لقسم التوحد بتوجيه الطالب للبدء في إجراءات القبول .

2) يقوم (المشرف على الورشة) بطلب معلومات الطالب الأساسية وأي تقارير طبية أو نفسية تم أخذها من جهات أخرى.

3) يحول الطالب على طبيب الوحدة الصحية لبحث أي مشاكل صحية أو بدنية وفحص الحالة الجسدية التي قد تؤثر على مدى إمكانية الطالب من خدمات الورشة المهنية, ومن ثم يزود المشرف على الورشة بالتقرير بناء على ما تم جمعه من معلومات.

4) يحول الطالب لأخصائي علاج النطق والكلام لفحص الطالب من حيث قدرته على النطق والمشاكل التي قد تعترض استفادته من البرنامج المهني ويزود المشرف على الورشة بتقرير تفصيلي حول ذلك.

5) يحول الطالب من قبل المشرف على الورشة على المرشد الطلابي لبحث الحالة الاجتماعية الشاملة التي تتضمن الظروف الأسرية المادية والمعنوية والخبرات التربوية والعملية التي تعرض لها الطالب, ويزود المشرف على الورشة بتقرير تفصيلي حول ذلك.

6) يحول الطالب بعد ذلك للأخصائي النفسي لإجراء الاختبارات النفسية وبحث شخصية الطالب من حيث الميول والاستعدادات النفسية والقدرات العقلية, والتعرف على أي مشكلات نفسية يعاني منها تحتاج إلى تدخل علاجي ويزود المشرف على الورشة بتقرير تفصيلي.

7) يحول الطالب إلى معلم التربية الخاصة للتعرف على خبراته التربوية لمعرفة المهارات التعليمية المتوفرة وما يحتاجه للاستفادة من خدمات الورشة, ويزود المشرف على الورشة بتقرير تفصيلي عن ذلك.

8) بعد اكتمال التقارير اللازمة يتم الاجتماع بفريق التأهيل وعرض التقارير ومناقشتها, وتوجيه الطالب للمهنة المناسبة المتاحة في الورشة وتشمل التدريب على المهن (الاستقبال والضيافة, الحاسب الآلي والأعمال المكتبية, التغليف والتجليد), ويتم أيضاً بحث تقديم خدمات مهنية مساندة كالعلاج النفسي أو علاج النطق أو التعليم الأكاديمي لمهارات محددة.

9) يجتمع وكيل المعهد والمشرف على الورشة بولي أمر الطالب (والطالب إن أمكن) لتحديد أهلية القبول من عدمها, وشرح كل ما يتعلق بالبرنامج التأهيلي, وعند الاتفاق يتم رفع تقرير مفصل لمدير المعهد لاعتماد انضمام الطالب للورشة أو توجيهه لمكان آخر يناسب حالته.

المرحلة الثانية:

تعرف هذه المرحلة بالتهيئة المهنية ويتم تزويد الطالب فيها المهارات المهنية البسيطة للمهنة التي تم توجيه الطالب لها وكذلك تنمية مهارات عادات العمل وحب العمل وتنمية مهارات المحافظة على أدوات العمل وتنظيمها, وذلك لفترة زمنية محددة في اليوم الدراسي.

المرحلة الثالثة:

يتم في هذه المرحلة تدريب الطالب على المهنة المختارة عبر برنامج تدريبي متدرج داخل الورشة وذلك بالاستفادة من مصادر علمية حول تعلم هذه المهنة, يتم الطالب فترة زمنية يراها فريق التأهيل داخل الورشة أو قد يحتاج قضاء وقت معين في أماكن مشابهة لتطبيق هذه المهنة في فترة لاحقة, وتقوم إدارة المعهد بالتنسيق مع جهات أخرى حول ذلك.

المرحلة الرابعة:

يساهم فريق التأهيل بعد إتمام الطالب البرنامج التدريبي في مساعدة الطالب وأسرته في توجيهه لممارسة ما تدرب عليه في الشركات أو المؤسسات المتعاونة مع المعهد و هي الغاية الأساسية من عملية التأهيل المهني.

المرحلة الخامسة:

يتم في هذه المرحلة متابعة الطالب عند حصوله على وظيفة معينة ومراقبته بين الحين والآخر حول مدى تكيفه واستقراره ومساعدته على التغلب على الصعوبات التي قد تواجهه, وتتم المتابعة عن طريق الأخصائي الاجتماعي والنفسي.

ونعرض فيما يلي صوراً تعبيرية عن عمل فريق التأهيل وأداء الطلاب داخل الورشة:

خاتمة:

إن الهدف الأسمى والناتج النهائي من برنامج التأهيل المهني هو إعادة اندماج الشخص المعوق فكرياً من خلال دخوله أو إعادة دخوله إلى الحياة الاقتصادية في عمل يتناسب مع قدراته المتبقية ويستخدم مهاراته أفضل استخدام, مما يحقق له تحقيقاً لذاته لما لذلك من أثار ايجابية اجتماعية ونفسية, ويجعله مشاركاً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لوطنه.

المراجـــع:

1. الأشقر. مريم صالح (2003)دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.
2. جامعة الخليج العربي (2005). دور الخدمات المساندة في التأهيـــل الـــشامل لـــذوي الحاجـــات الخاصة, الناشر جامعة الخليج العربي البحرين.
3. الزارع، نايف (2003) تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. الناشر دار الفكر عمان.
4. الزعمط, يوسف (1993) التأهيل المهني للمعوقين, دار المطبوعات للنشر, الأردن.
5. الشناوي, محمد (1998) تأهيل المعوقين وإرشادهم. دار المسلم عمان.
6. الشناوي, محمد, (1986) اتجاهات حديثه في تأهيل المعوقين, مكتب التربية لدول الخليج, الرياض
7. عبيد, ماجدة السيد (2000) تأهيل المعاقين الناشر دار صفاء الأردن.
8. غانم, سعيد محمد (1998). التأهيل المهني للمعاقين. الناشر مركز راشد لرعاية الطفولة دبي.
9. القريوتي. إبراهيم , البسطامي. غانم (1995) مبادئ التأهيل. الناشر مكتبة الفلاح الأمارات.
10. عوده, يوسف عوده, ابوليل, محمد (2004) التدريب والتأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة, ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الشارقة لتأهيل وتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة.